



٤ . «وَفِي الْخِصَالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مَنْ صَوَّرَ صُورَةً مِنَ الْحَيَوَانَ - يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا - وَ الْمُكَذِّبُ فِي مَنَامِهِ - يُعَذَّبُ حَتَّى يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ - وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ بَيْنَهُمَا - وَ الْمُسْتَمِعُ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ - يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ وَ هُوَ الْأَسْرَبُ.»^١

٥ . «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَقْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ فِي حَدِيثِ الْمَنَاهِي قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ التَّصَاوِيرِ - وَ قَالَ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً - كَلَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ - وَ نَهَى أَنْ يُحْرِقَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانَ بِالنَّارِ - وَ نَهَى عَنِ التَّخْتُمِ بِخَاتَمِ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ - وَ نَهَى أَنْ يُنْقَشَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانَ عَلَى الْخَاتَمِ.»^٢

٦ . «وَفِي الْخِصَالِ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الدُّبَيْلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سُفْيَانَ عَنِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ وَ كَلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ - وَ مَنْ كَذَّبَ فِي حُلْمِهِ عُذِّبَ - وَ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ - وَ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ - يُصَبُّ فِي أُذُنَيْهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ سُفْيَانُ الْأَنْكُ الرَّصَاصُ.»^٣ [آنک = سرب]

٧ . «ما عن الكافي بسنده عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «من مثل تمثالا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيه الروح.» و عن المحاسن أيضا مثله.»^٤

٨ . ما عن المحاسن بسنده عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ هُمُ الْمَصُورُونَ يَكْلَفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخُوا فِيهَا الرُّوحَ.»^٥

٩ . و عن عوالي اللآلي عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ (فِي حَدِيثٍ): «وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ.»^٦

١. وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٩٧.
 ٢. وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٩٧.
 ٣. وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٩٧.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٧.

٥. نفس المصدر و الباب، ص ٥٦٢، الحديث ٢٠؛ و المحاسن ج ٢، ص ٦١٦. كتاب المرافق، الحديث ٤٣.
 ٦. مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٤٥٧. الباب ٧٥ من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٦.



۱۰. «و عن العوالی أيضا عن النبی صلی الله علیه و آله قال: «إن أهل هذه الصور یعدّون یوم القیامة یقال:

أحیوا ما خلقتم.»^۱

۱۱. «و فی البیهقی بسنده عن ابن عمر أن النبی صلی الله علیه و آله قال: «إن الذین یصنعون هذه الصورة

(الصور خ. ل) یعدّون یوم القیامة یقال لهم: أحیوا ما خلقتم.»^۲

۱۲. «و فیہ أيضا بسنده عن عائشة أنها اشترت نمرة فیها تصاویر فلما رآها رسول الله صلی الله علیه و آله

قام علی الباب فلم یدخل، فعرفت فی وجهه الکراهیة فقلت: یا رسول الله، أتوب إلی الله و إلی رسوله ما

ذا أذنبت؟ فقال رسول الله صلی الله علیه و آله: «ما بال هذه النمرقة؟» فقلت: اشتریتها لك لتقع علیها و

توسّدها. فقال: «إن أصحاب هذه الصور یعدّون یوم القیامة یقال لهم: أحیوا ما خلقتم.» و قال: «إن البیت

الذی فیہ الصور لا یدخله الملائكة.»^۳

[نمرقه = پشستی (جمع نمارق)]

در این روایت‌ها، سخنان مطرح شده در روایت قبل مطرح است، ضمن اینکه در برخی از آن‌ها (مثل روایت ۱۲)

ظهور در نقاشی دارد.

اگر پذیرفتیم که این روایات اشاره به آن دارد که در قیامت «به سازنده تصویر به قصد آنکه تعجیز کنند و عجز او

را معلوم کنند، امر به نفع می‌کنند.» در این صورت ظهور روایت‌ها در جایی است که سازنده صورت، ادعای حیات و

تاثیر گذاری آگاهانه برای تصویرهایش داشته باشد، چراکه تعجیز کسیکه ادعای مذکور را ندارد قبیح و غلط است. و

چون ظاهر روایات تعجیز است، می‌توانیم بگوئیم روایات مربوط به صورتی است که برای تصویرها نوعی اثرگذاری -

حتی در حدّ واسطه بودن و زلفی - قائل شوند و این با فلسفه تحریم که گفته شد تناسب دارد.

۱۳. «و عَنْهُمْ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ع بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص فِي هَدْمِ الثُّبُورِ وَ كَسْرِ الصُّورِ.»^۴

ظهور در مجسمه است (به سبب لفظ «کسر»).

۱. مستدرک الوسائل، ج ۲، ص ۴۵۷. الباب ۷۵ من أبواب ما یکتسب به، الحدیث ۵.

۲. سنن البیهقی، ج ۷، ص ۲۶۸ کتاب الصداق، باب التشدید فی المنع من التصویر.

۳. نفس المصدر، ج ۷، ص ۲۶۷، باب المدعو یری... صور... فلا یدخل.

۴. وسائل الشیعة، ج ۵، ص ۳۰۵.



۱۴. «وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ - لَا تَدْخُ صُورَةَ إِنَّا مَحَوْتَهَا - وَلَا قَبْرًا إِنَّا سَوَّيْتَهُ وَلَا كَلْبًا إِنَّا قَتَلْتَهُ.»^۱

درباره این روایت گفته شده است.

«و حيث أمكن المناقشة في الاستدلال بأن السياق مانع من الحمل على الحرمة لعدم وجوب قتل الكلب أجاز المصنف بإرادة الكلب الهراش الموذى، وقد مرّ عن الأستاذ «ره» احتمال أن يكون الكلب بكسر اللام و يراد به المصاب بداء الكلب و هو مرض يسرى. و القبر في الرواية أيضا يحمل على القبور التي كانت تعبد و تقدّس.»^۲

ما می گوئیم: محو کردن با نقاشی هم سازگار است و روایت دال بر حرمت است حتی اگر درباره قتل سگ قائل به کراهت شویم.

۱۵. «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا تَبْنُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تُصَوِّرُوا سُقُوفَ الْبُيُوتِ - فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَرِهَ ذَلِكَ.»^۳

کراهت در لسان روایات اعم از حرمت است و لذا با حرمت قابل جمع است ولی دال بر آن نیست؛ ضمن اینکه چنانکه ذیل روایت اول آوردیم اگر حکمی مربوط به خانه باشد، نمی توان آن را به هر جایی سرایت داد. اصف الی ذلك اینکه بناء بر قبور قطعا حرام نیست و همین قرینه ای بر حمل روایت بر کراهت است.

۱. وسائل الشیعة، ج ۵، ص ۳۰۶.

۲. دراسات فی المكاسب المحرمة، ج ۲، ص ۶۴۱.

۳. وسائل الشیعة، ج ۵، ص ۳۰۶.



درس خارج فقه اسلامیه کتب تفسیری